

دراسة الوتيرة المدرسية: التغيرات اليومية للانتباه لدى تلاميذ السنة  
الخامسة ابتدائي - دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو وولاية  
تمنراست.

دلوية معروف أ. مسيسيلية إسمعودان جامعة تيزي وزو

### الملخص

تناول الدراسة موضوع الوتيرة المدرسية وذلك بالتطرق إلى دراسة وتيرة الانتباه اليومية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو وولاية تمنراست، بهدف المقارنة بين الملامح اليومية لمستوى انتباه تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتمدرسين بولاية تيزي وزو وولاية تمنراست، واقتراح جداول توقبت تتماشى مع الوتيرة النفسية و البيولوجية للتلاميذ. اعتمدنا على المنهج الوصفي مع 147 تلميذ (ة) بولاية تيزي وزو و 147 تلميذ (ة) بولاية تمنراست تم اختيارهم بطريقة قصدية، و لتحقيق هدف الدراسة طبقنا 4 اختبارات لشطب الأرقام للباحث Testu، بينت النتائج المتوصل إليها بواسطة الأساليب الإحصائية: التكرارات، المتوسطات الحسابية واختبار F أنّ الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا عكس الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست فهي متفقة تماما مع نتائج الدراسات السابقة، كما تبين من خلال المقارنة بين الأداءات اليومية للانتباه وجود ملمحين منعكسين لدى التلاميذ المتمدرسين في ولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست. وفي ضوء ذلك خلّصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

## مقدمة:

قدّمت الدراسات الكرونوبولوجية و الكرونوفسقية المدرسية مجموعة من المعطيات ساهمت في معرفة و فهم الوتيرة المدرسية للتلميذ. فنهبت إلى ضرورة احترام الوتيرة البيولوجية و النفسية للتلميذ أثناء بناء جداول التوقيت المدرسية بحيث يجب أن تكون متطابقة مع متطلبات التلاميذ الفيزيولوجية و النفسية، و هذا ما يستدعي القيام بدراسات ميدانية بهدف اقتراح جداول توقيت تساهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية. سنحاول في هذه الدراسة التعرف على الوتيرة المدرسية: التغيرات اليومية للانتباه، لدى التلاميذ الممتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو وولاية تلمسان و مقارنة الفروق اليومية لأداءات الانتباه بين التلاميذ الممتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو وولاية تلمسان.

## 1- الخلفية النظرية للمشكل:

لكل نظام تربوي محددات سياسية، اقتصادية، تربوية، ثقافية، اجتماعية، علمية و تكنولوجية، كما يتضمن مجموعة من المبادئ والقوانين، المناهج والمقررات الوزارية التي تحدد وتسير تعليم وتعلم التلاميذ. فتوزيع الأماكن والأوقات المخصصة للدراسة و أنشطة الترفيه و أوقات الراحة و العطل الأسبوعية والفصلية يكون وفق الأوامر: السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، ولا تأخذ بعين الاعتبار الأوامر الراجعة إلى بيولوجية التلميذ، كأن يحماز التلميذ يمكنه أن يطيع و يجيب في أي وقت (سلسلة 24سا، سلسلة أسبوعية أو شهرية و حتى السنوية) فلا يمكن أن نجبر طبيعة التلميذ لتعيش ضد وقت قدراته الجسمية والنفسية، كونه يعيش وفق وتيرة حياتية و تواترات نفسية و بيولوجية، ولا يستطيع أن يعمل أي شيء في أي وقت.

أثبتت أعمال ميدان الكرونوبولوجيا أن المسارات الفيزيولوجية التي تتحكم في الكائنات الحية تشهد تغيرات خلال اليوم تحت تأثير التطابق الطبيعي (تناوب ليل نهار، الضوء و الظلام، تناوب فترات الحرارة و الباردة، الفصول الأربعة)، أو المصطنعة (التوقيت الأسبوعي للعمل، الرزنامة المدرسية) و من بين التواترات اليومية نجد حرارة الجسم، سرعة دقات القلب، الدورة الدموية، نبض القلب، التنفس إفرازات الغدد<sup>(1)</sup>.

بينت الدراسات الميدانية لميداني الكرونوبولوجية و الكرونوفسسية أنه يوجد بصفة عامة خلال اليوم عند الإنسان مرحلتين سلبيتين: الأولى وهي الأكثر تأثيراً في حوالي الساعة الثالثة صباحاً، والثانية في حوالي الساعة 15 بعد الظهر فالمرود واليقظة، والأداءات الفكرية تكون ضعيفة مقارنة بالأوقات الأخرى لليوم<sup>(1)</sup>.

أثبت Gates و Ebbinghaus سنة 1964 أن كل من اليقظة، الانتباه، السلوك و الأداءات العقلية تعرف تغيرات خلال اليوم عند المتعلمين الألمانين و الأمريكيين، و هذا ما أثبتته فيما بعد 1994-1982 Testu<sup>(2)</sup>.

تتفق البحوث الفيزيولوجية على أن النشاط الدماغى الذى يسمح باستقبال و إدراك المعلومات من العالم الخارجى يرتفع تدرجياً و يبطئ خلال الساعات التى تلى الغداء، و ترتفع بعد الظهيرة لتحقيق المستوى الأعلى فى الفترة الثانية بعد الظهيرة، و بالتالى فالدراسات تتفق على أن بداية الصبحة و بالأخص أيام الدراسة، و بداية الظهيرة ليست أوقات أين مستوى اليقظة مرتفع بل تنخفض مما يؤثر على مواصلة الانتباه، فسميت فترة بداية الصبحة و بداية الظهر بالأوقات الضعيفة اليقظة و لذلك يعانى التلاميذ من صعوبات مقارنة بالأوقات الأخرى لمتابعة الأستاذ و استقبال المعلومات<sup>(2)</sup>.

أظهر كل من 1916. Laird 1925 Folkard 1980 Gates أن الوظائف المعرفية للطفل ليست مستقرة على مدار اليوم، و بين كل من 1988 Beugnet Lambert و 1991 Lambert-Leconte أن صعوبات التعلم مرتبطة بوقت التعلم فعندما نضع التلميذ فى إطار وقت متنوع يعرف عدم التوافق بين هذه الأوقات و الأوقات التى تحدها المدرسة بمعنى التغيرات المنتظرة لهذه القدرات المعرفية على مدار اليوم لا تتواجد خلال التعلم، فتغير وقت العمل فى المدرسة لديه تأثير كبير على حضور المتعلم للعمل فهى لا تتوافق مع التواترات الكرونوفسسية للطفل<sup>(3)</sup>.

بينت نتائج دراسة (معروف، 2008) أن التغيرات اليومية للانتباه تتغير حسب نمط التوقيت المدرسى<sup>(4)</sup>، كما أوضح أيضاً مشروع البرنامج الوطنى للبحث (PNR) سنة 2013 الذى أنجز حول الوتيرة المدرسية فى الجزائر من طرف (معروف، تستو، دوقة، خلفان، تمجيات) لدى التلاميذ البالغين من العمر (10-11 سنة) انخفاض أداءات الانتباه فى بداية الفترة الصباحية ثم ارتفاعها فى نهاية الفترة الصباحية ثم تشاهد أقصى ارتفاع فى بداية الفترة المسائية و انخفاض قليل فى نهاية اليوم الدراسى<sup>(5)</sup>.

كما تبين من خلال الدراسة التي قام بها كل من معروف، خلفان، دوقة، تمجيات سنة 2009 حول تأثير الإجراءات الجديدة الخاصة باستعمال الوقت المدرسي على الأداءات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أن الملح اليومي للانتباه لا يشبه الملح الكلاسيكي حيث يشهد انخفاض على الساعة الثامنة ثم ارتفاع على الساعة الحادية عشر ويبقى في الارتفاع في المساء إلى غاية الساعة الرابعة مساءً (6).

من خلال هذه المعطيات التي قدمها ميداني الكرونوبولوجية والكرونوفيسية، يبادرنا تسأول عن وتيرة تلميذ المدرسة الجزائرية، فهل تشهد أداءات انتباه التلاميذ المتدرسين بولاية تيزي وزو و المتدرسين بولاية تلمسان نفس هذه التغيرات خلال ساعات اليوم؟ وهل توجد فروق بين الأداءات خلال ساعات اليوم بين التلاميذ المتدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو و التلاميذ المتدرسين في الجنوب بولاية تلمسان؟

## 2- صياغة المشكل:

انطلاقا مما سبق يمكن صياغة مشكل البحث فيما يلي:

- هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو؟
- هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تلمسان؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه بين التلاميذ المتدرسين بالشمال و المتدرسين بالجنوب؟

## 3- فرضيات البحث: لدراسة المشكل السابق وضعت الفرضيات التالية:

- تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو.
- تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تلمسان.
- توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه بين التلاميذ المتدرسين بالشمال و المتدرسين بالجنوب.

**4- أهداف البحث:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نمط التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي، و مقارنة الملامح اليومية لمستوى الانتباه بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتدرسين بولاية تيزي وزو و بولاية تمارست، بهدف المساهمة في إثراء المعطيات التي قدمها ميدان الكرونوبولوجية و الكرونوفسسية، و اقتراح جداول توقيت تتماشى مع الوتيرة النفسية و البيولوجية للتلاميذ، و برجة الأنشطة التعليمية الملائمة في الأوقات الملائمة للتعلم من أجل مساعدة نمو و تطور قدرات التلاميذ.

**5- أهمية البحث:**

تتم أهمية هذا البحث في التعرف على نمط تغيرت أداات الانتباه خلال اليوم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتدرسين بولاية تيزي وزو و ولاية تمارست، و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ستساعدنا النتائج التي سنتوصل إليها على فهم وتيرة التلاميذ و كذا دعوت الفاعلين في التربية و التعليم إلى احترام هذه الوتيرة و أخذها بعين الاعتبار أثناء بناء جداول التوقيت المدرسية، لتفادي الرسوب، و الفشل المدرسي.

**6- تعريف المفاهيم الأساسية لإجراء:**

الوتيرة المدرسية: يقصد بالوتيرة المدرسية التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي و ولاية تمارست  
التغيرات اليومية يقصد بها تغير أداات الانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو و ولاية تمارست خلال مختلف ساعات اليوم  
الانتباه في هذه الدراسة يتمثل في الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو و ولاية تمارست عند تطبيق اختبارات شطب الأرقام للباحث Testu خلال مختلف ساعات اليوم ( 8 سا- 11سا- 13- 15سا) لمدة 4 أيام خلال الأسبوع ( الأحد، الاثنين، الأربعاء، الخميس).

**7- منهج البحث:**

لدراسة الوتيرة المدرسية: التغيرات اليومية للانتباه، لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو و ولاية تماراست إعمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظواهر وتحليلها بهدف فهمها.

قمنا بدراسة التغيرات اليومية للانتباه لدى كل عينة بهدف التعرف على نمط التغيرات اليومية للانتباه لدى تلاميذ عينة ولاية تيزي وزو و لدى تلاميذ عينة ولاية تماراست ثم قمنا بالمقارنة بين نمط تغيرات الانتباه بين تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تماراست.

**8- مجتمع البحث:**

مجمع البحث الذي تناولناه بالدراسة يتكون من تلاميذ مئدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو وولاية تماراست. تناولنا بالدراسة ثلاث مدارس بولاية تيزي وزو ابتدائية بركاني1، ابتدائية بركاني2، و ابتدائية العيمش، و بذلك يبلغ حجم مجمع البحث الذي تناولناه بالدراسة بولاية تيزي وزو حوالي 175 تلميذ(ة) من القسم الخامس ابتدائي، كما تناولنا بالدراسة ثلاث مدارس بولاية تماراست و هي ابتدائية تينهنان ( تافسيت)، ابتدائية 5 جويلية، و ابتدائية عائشة أم المؤمنين، و بذلك يبلغ حجم مجمع البحث الذي تناولناه بالدراسة بولاية تماراست حوالي 230 تلميذ(ة) من القسم الخامس ابتدائي.

**9- حجم عينة البحث:**

لدراسة متغير الانتباه تناولنا بالدراسة ثلاث مدارس بولاية تيزي وزو و ثلاث مدارس بولاية تماراست و بذلك يقدر حجم عينة متغير الانتباه بـ 147 تلميذ(ة) ب ولاية تيزي وزو و 147 تلميذ(ة) بولاية تماراست

جدول رقم (1): يوضح حجم عينة ولاية تيزي وزو

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ / المدارس
27,21%	40	بركاني 1
34,69%	51	بركاني 2
38,09%	56	العجيش
100%	147	المجموع

يظهر من خلال الجدول بأن عينة ولاية تيزي وزو تقدر بـ 147 تلميذ(ة)

جدول رقم (2): يوضح حجم عينة ولاية تمنراست

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ / المدارس
50,34%	74	عائشة أم المؤمنين
25,85%	38	5 جويلية
23,80%	35	تافسيت
100%	147	المجموع

يظهر من خلال الجدول بأن عينة ولاية تمنراست تقدر بـ 147 تلميذ(ة)

**10- كيفية اختيار العينة:**

تم اختيار العينة قصديا في ولايتين مختلفتين و هما ولاية تيزي وزو ولاية تمنراست قصد مقارنة التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي البالغين من العمر ( 10-11).

**11- أدوات جمع البيانات**

لدراسة أداءات الانتباه خلال اليوم طبقنا (04) اختبارات لشطب الأرقام للباحث Testu وتمثل في مهمة التمييز البصري وتعمل على تقييم درجة الانتباه. تحتوي هذه الاختبارات على (149) رقما للشطب مبعثرة في (09) أسطر بـ (03) أرقام للشطب في كل سطر. ولتفادي أثر انتقال التعلم والملل الذي قد ينتج عن عملية التمرير المتكرر خلال اليوم والأسبوع، تم تقديم هذه الاختبارات بأشكال

مختلفة أي بأرقام مختلفة مقيمة معادلة ومتساوية ( معروف ، 2008) وقبل مباشرة التطبيق قدمت الباحثة جملة من التعليمات وذلك حرصا على دقة الشطب وسرعة التنفيذ، حيث قدرت مدة التنفيذ بثلاثين ثانية.

قدم الباحث (Testu) وفرقته هذه الاختبارات عند دراسة الوتيرة المدرسية لدى الأطفال الأوروبيين سنة (1994) وكذا لدى الأطفال الفرنسيين سنوات (1999) و(2003). ولأن هذه الاختبارات لا تطرح مشكل التكيف للبيئة الاجتماعية و الثقافية بحكم أنها تحتوي على أرقام فقط فاعتبرت صادقة وتم تطبيقها عند تقييم الأداءات الفكرية للتلاميذ الجزائريين.

### 12- كيفية جمع البيانات:

تم جمع البيانات بتطبيق اختبارات شطب الأرقام على التلاميذ المندرسين في القسم الخامس ابتدائي كتابيا وجماعيا مرة واحدة في اليوم، وتقدر مدة التمرير بـ: (30 ثانية) وكان من الضروري رسم خطة تسمح بتطبيق يومي يسمح بدورة كل الأفواج المستقلة والمتكافئة في كل ساعات اليوم تمثلت في خطة المربع اللاتيني، حيث تهدف إلى تقليص أثر التعلم من جراء التمرير المتكرر للاختبارات خلال اليوم.

جدول رقم (3): يوضح ساعات تمرير اختبارات شطب الأرقام على الأفواج

ساعات	الساعة 08	الساعة 11	الساعة 13-14	الساعة 15-16
التمرير الأيام				
الأحد	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	الفوج 4
الاثنين	الفوج 3	الفوج 4	الفوج 1	الفوج 2
الأربعاء	الفوج 2	الفوج 1	الفوج 4	الفوج 3
الخميس	الفوج 4	الفوج 3	الفوج 2	الفوج 1

### 13- كيفية تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بالتغيرات اليومية للانتباه تم تفرغها و تبويبها في جداول و علاجها إحصائيا باستعمال الاختبار الإحصائي التالي:



**تحليل التباين:** لدراسة التغيرات اليومية للانتباه قمنا بحساب التكرارات و المتوسطات الحسابية لكل ساعة من ساعات اليوم، ثم قمنا بالمقارنة الإحصائية بين التغيرات اليومية للانتباه باستعمال اختبار (F) لقياس الدلالة الإحصائية.

#### 14- حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المندرسين في الشمال و الجنوب البالغين من العمر (10 - 11) سنوات في الشمال تم اختيار مدارس ولاية تيزي وزو، أما في الجنوب تم اختيار مدارس ولاية تلمسان. فالدراسة لم تتطرق إلى مدة النوم الليلي و السلوك داخل القسم، الأنشطة الخارج مدرسية، كما أنها لم تتطرق إلى المراحل العمرية الأخرى و لم تتطرق إلى الولايات الأخرى. و لا يمكن تعميم النتائج التي توصلت إليها، و إنما تبقى محدودة بمحدود العينة. و على هذا الأساس يجب إثراء هذه الدراسة ببحوث أخرى، تمس المراحل العمرية الأخرى و الولايات الأخرى و المتغيرات الأخرى، و هذا ما سيساعد على الوقوف على مشكل تنظيم الوقت المدرسي في الجزائر و الحصول على معطيات أكثر حول واقع الوتيرة المدرسية في الجزائر و اقتراح جداول توقيت تتماشى مع الوتيرة النفسية و البيولوجية للتلاميذ، مما سيساعد على حل مشكل الرسوب و العنف المدرسيان الناتجان عن عدم مراعاة وتيرة التلميذ.

#### 15- عرض و مناقشة النتائج:

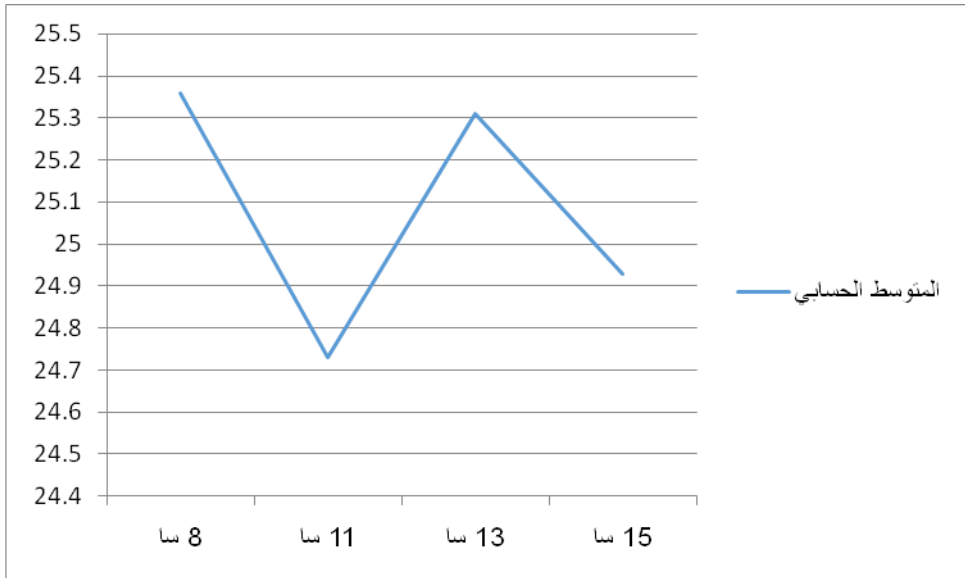
سننظر لعرض و مناقشة النتائج الأولية لدراسة:

15-1 عرض النتائج الأولية للفرضية الأولى: تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المندرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو  
جدول رقم (4) يبين التغيرات اليومية لأداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المندرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو

ساعات التمرير المتوسط الحسابي	8 سا	11 سا	13 سا	15 سا
المتوسط الحسابي	25,36	24,73	25,31	24,93

يظهر من خلال الجدول رقم (4) أن أداءات الانتباه تعرف تغيرات خلال مختلف ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي المتدرسين بولاية تيزي وزو، بحيث تشهد أقصى ارتفاع على الساعة الثامنة صباحا بمتوسط (25,36) ثم تنخفض على الساعة الحادية عشر صباحا بمتوسط (24,73) و ترتفع من جديد على الساعة الواحدة بعد الزوال بمتوسط (25,31) ثم تنخفض بقليل على الساعة الثالثة بعد الزوال و ذلك بمتوسط (24,93).

و فيما يلي منحى بياني رقم (1): يبين التغيرات اليومية للانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الخامسة المتدرسين بولاية تيزي وزو



يظهر من خلال الرسم البياني رقم (1) أن أداءات الانتباه تكون مرتفعة على الساعة الثامنة صباحا، ثم تشهد أدنى إنخفاض على الساعة الحادية عشر صباحا لترتفع من جديد على الساعة الواحدة بعد الزوال و تنخفض بقليل على الساعة الثالثة بعد الزوال.

يلاحظ من خلال هذه النتائج أن الأداءات الفكرية مرتفعة نوعا ما في الساعة الأولى أي على الساعة الثامنة، بينما تشهد انخفاضا في الساعة الثانية أي على الساعة 11سا و التي تمثل أقصى ارتفاع في النمط الكلاسيكي كذلك نلاحظ ارتفاع الأداءات الفكرية على الساعة الواحدة بعد الزوال و انخفاضها على الساعة الرابعة بعد الزوال، فهذا الملمح اليومي لا يشبه الملمح الكلاسيكي الذي حددته

الدراسات التجريبية السابقة، بحيث بينت أن أداءات الانتباه تعرف انخفاضا على الساعة الثامنة و ترتفع تدريجيا إلى غاية الساعة الحادية عشرة أين تعرف أقصى ارتفاع لتتخفف من جديد إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال أين ترتفع من جديد.

كما أجمعت معظم الدراسات الكرونوبولوجية و الكرونوفسسية أن أداءات الانتباه تكون منخفضة في الفترة المسائية مقارنة بالفترة الصباحية ففي هذه الدراسة تبين أن الأداءات الفكرية كانت مرتفعة في الفترة المسائية بمتوسط يقدر بـ (50,24) عن الفترة الصباحية بمتوسط يقدر بـ (50,09) مما يعزز انعكاس النتائج المتحصل عليها مقارنة بنتائج الدراسات السابقة.

قيمة F-	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية P	الدلالة
0,19	3	0,05	0,89	غير دالة

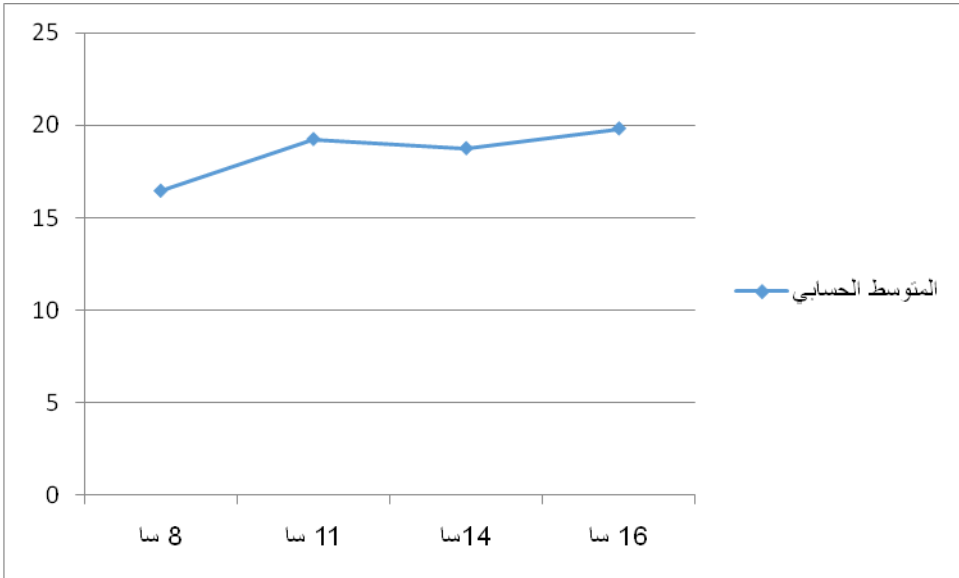
لاختبار مدى صحة الفرضية الأولى طبق اختبار F حيث قدرت قيمته 0,19 عند مستوى الدلالة 0,05 و قيمة غير دالة إحصائيا لأن قيمة P التي قدرت بـ 0,89 أكبر من مستوى الدلالة 0,05. "  $\alpha_{0,05} (F(3)=0,19; P<.89 \text{ NS})$  تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين ساعات اليوم أن تغيرات الانتباه الملاحظة غير دالة إحصائيا، فأداءات التلاميذ لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا وعليه ترفض الفرضية الأولى التي مفادها تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ الممتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بالشمال في ولاية تيزي وزو و تقبل الفرضية البديلة.

**2-15 عرض النتائج الأولية للفرضية الثانية:** تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ الممتدرسين في السنة الخامسة بولاية تمراس

جدول رقم (5) يبين التغيرات اليومية لأداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتمردين في السنة الخامسة بولاية تلمسان

ساعات التمرير	8 سا	11 سا	14 سا	16 سا
المتوسط الحسابي	16,45	19,24	18,75	19,81

يظهر من خلال الجدول رقم (5) أن أداءات الانتباه تعرف تغيرات خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتمردين بولاية تلمسان، بحيث تشهد إنخفاض على الساعة الثامنة صباحا بمتوسط (16,45) و ترتفع على الساعة الحادية عشر صباحا لتتخفف قليلا على الثانية بعد الزوال بمتوسط (18,75) بينما تعرف أقصى ارتفاع على الساعة الرابعة بعد الزوال بمتوسط (19,81). و فيما يلي منحنى بياني رقم (2) يبين التغيرات اليومية للانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتمردين بولاية تلمسان



يظهر من خلال الرسم البياني رقم (2) أن أداءات الانتباه تكون منخفضة على الساعة الثامنة صباحا وتشهد ارتفاع على الساعة الحادية عشر، لتتخفف قليلا على الثانية بعد الزوال، بينما تعرف أقصى ارتفاع على الساعة الرابعة بعد الزوال.

يلاحظ من خلال هذه النتائج أنّ الأداءات الفكرية منخفضة نوعا ما في الساعة الأولى أي على الساعة الثامنة، بينما تشهد ارتفاعا في الساعة الثانية أي على الساعة 11سا و التي تمثل أقصى ارتفاع في النمط الكلاسيكي كذلك نلاحظ انخفاض الأداءات الفكرية على الساعة الواحدة بعد الزوال و ارتفاعها على الساعة الرابعة بعد الزوال.

هذا الملمح اليومي يشبه الملمح الكلاسيكي الذي حددته الدراسات التجريبية السابقة، التي بينت أنّ أداءات الانتباه تعرف أقصى انخفاض في بداية الفترة الصباحية و ترتفع تدريجيا أين تعرف أقصى ارتفاع في نهايتها لتتخفف من جديد في بداية الفترة المسائية إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال لترتفع من جديد.

قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة P	الدلالة الإحصائية
23,63	3	0,05	0,00	دالة إحصائيا

لاختبار مدى صحة الفرضية الثانية طبق اختبار F حيث قدرت قيمته 23,63 و قيمة P قدرت بـ 0,00 في درجة الحرية 3 و مستوى الدلالة 0,05، بما أن قيمة P أصغر من 0,05 يعني هناك دلالة إحصائية "  $(F(3)=23,63; P<.00 S) \alpha 0,05$  "

تبين من خلال المقارنة الإحصائية بين ساعات اليوم أنّ تغيرات الانتباه الملاحظة دالة إحصائيا، فأداءات التلاميذ تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا و عليه تقبل الفرضية الثانية التي مفادها تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي في الجنوب بولاية تمنراست.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في التغيرات اليومية للأداءات الفكرية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتدرسين بولاية تمنراست متفقة تماما مع نتائج الدراسات السابقة.

**3-15 عرض النتائج الأولية للفرضية الثالثة:** توجد فروق دالة إحصائيا في الأداءات اليومية للانتباه بين التلاميذ المتدرسين بالشمال و المتدرسين بالجنوب.

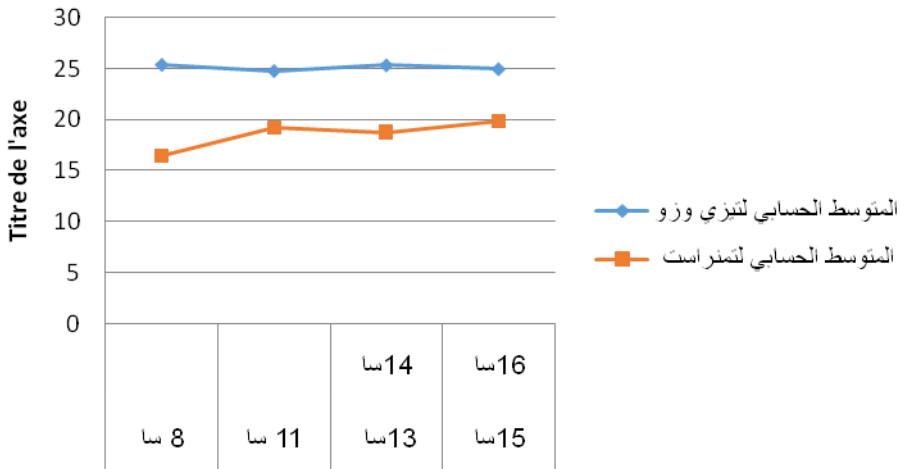
جدول رقم (6) يبين الفروق اليومية بين أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تلمنراست

ساعات التمرير	8 سا	11 سا	13سا	15سا
المتوسطات الحسابية				
المتوسط الحسابي لتيزي وزو	25,36	24,73	25,31	24,93
المتوسط الحسابي لتلمنراست	16,45	19,24	18,75	19,81

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن أداءات الانتباه ترتفع على الساعة الثامنة صباحا لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال بينما تنخفض لدى التلاميذ المتدرسين في الجنوب، ثم تنخفض على الساعة الحادية عشر لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال و ترتفع أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في الجنوب، و ترتفع نفس الأداءات من جديد على الساعة الواحدة لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال، و تنخفض على الساعة الثانية بعد الظهر لدى التلاميذ المتدرسين في الجنوب، بينما تنخفض أداءات الانتباه على الساعة الثالثة بعد الظهر لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال، فحين ترتفع نفس الأداءات على الساعة الرابعة بعد الظهر لدى التلاميذ المتدرسين في الجنوب. و فيما يلي منحنى بياني يبين التغيرات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال و الجنوب

رسم بياني رقم (3): يبين الفروق اليومية بين أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو و تلاميذ ولاية تلمنراست

## Titre du graphique



يظهر من خلال المنحنى البياني رقم (3) اختلاف الملمح اليومي لأداءات الانتباه بين التلاميذ المتمدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو و المتمدرسين في الجنوب بولاية تمنراست، بحيث نلاحظ أن أداءات الانتباه ترتفع في الفترة الصباحية لدى تلاميذ ولاية تمنراست بينما تنخفض لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو، ثم تشهد أداءات الانتباه إنخفاض لدى تلاميذ ولاية تمنراست في منتصف النهار بينما ترتفع لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو، أما في الفترة المسائية تشهد أداءات الانتباه ارتفاع لدى تلاميذ ولاية تمنراست بينما تنخفض لدى تلاميذ ولاية تيزي وزو.

تشهد أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتمدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو تغيرا خلال ساعات اليوم لكنه لا يتطابق مع نتائج ميدان الكرونوفسسية المدرسية و الكرونوبولوجيا، أما فيما يخص أداءات الانتباه بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين في الجنوب بولاية تمنراست فتشهد كذلك تغيرا خلال مختلف ساعات اليوم، و بمقارنة هذا الملمح اليومي لأداءات الانتباه للتلاميذ المتمدرسين في الجنوب بولاية تمنراست نجد أنه يشبه الملمح الكلاسيكي الذي حددته الدراسات التجريبية السابقة التي بينت أن أداءات الانتباه تعرف انخفاضا في بداية الفترة الصباحية و ترتفع تدريجيا أين تعرف أقصى ارتفاع في نهايتها ثم تنخفض من جديد في بداية الفترة المسائية إلى غاية الساعة الرابعة بعد الزوال لتعرف ارتفاعا من جديد.

قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة P	الدلالة الإحصائية
39,26	7	0,05	0,00	دالة إحصائياً

لاختبار مدى صحة الفرضية الثالثة طبق اختبار F حيث قدرت قيمته 39,26 و قيمة P قدرت بـ 0,00 في درجة الحرية 7 و مستوى الدلالة 0,05، بما أن قيمة P أصغر من 0,05 يعني هناك دلالة إحصائية "  $(F(7)=39,26; P<.00 S) \alpha 0,05$  ".

تبين من خلال التحليل الإحصائي أنّ الفروق الملحوظة بين ملامح أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في الشمال بولاية تيزي وزو و ملامح أداءات الانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في الجنوب بولاية تمنراست ذات دلالة إحصائية، و عليه تقبل الفرضية الثالثة التي مفادها توجد فروق دالة إحصائية في الأداءات اليومية للانتباه بين التلاميذ المتدرسين بالشمال و المتدرسين بالجنوب.



**خلاصة:**

تناولت هذه الدراسة موضوع الوتيرة المدرسية في ولاية تيزي وزو و ولاية تلمسان لمعرفة التغيرات اليومية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة، و المقارنة بين هذه التغيرات بين تلاميذ الشمال المتدرسين بتيزي وزو و تلاميذ الجنوب المتدرسين بتمنراست، تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ أداءات انتباه التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو لا تتغير حسب النمط الكلاسيكي المعترف به عالميا عكس الأداءات اليومية للانتباه لدى التلاميذ المتدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بولاية تمنراست فهي متفقة تماما مع نتائج الدراسات السابقة، كما تبين من خلال المقارنة بين الأداءات اليومية للانتباه وجود ملمحين منعكسين لدى التلاميذ المتدرسين في ولاية تيزي وزو و ولاية تمنراست.

بالتظر إلى المنحنى الكلاسيكي لأداءات الانتباه خلال اليوم بينت النتائج المتحصل عليها أنّ تلاميذ السنة الخامسة المتدرسين بولاية تمنراست يتكيفون أحسن خلال اليوم مقارنة بتلاميذ السنة الخامسة المتدرسين بولاية تيزي وزو، كما تبين أنّ هذه الفروق لها دلالة إحصائية بين تلاميذ الشمال و تلاميذ الجنوب.

**الاقتراحات:** على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:

- احترام الوتيرة البيولوجية و النفسية للتلميذ.
- إعداد جداول توقيت تتماشى مع المراحل العمرية و تناسب المناطق الجغرافية و المناخ السائد.
- إعداد جداول توقيت تتلاءم مع الأداءات الفكرية للتلاميذ، و القدرات المعرفية.
- برمجة أنشطة تساعد على إعداد التلميذ لاستقبال أحسن للمعارف: تنشيط اليقظة في الأوقات الصعبة ( بداية الصبيحة، و بداية الظهر).
- برمجة المواد الدراسية الأساسية حسب الأوقات الملائمة: الأوقات القوية ( وسط الصبيحة، و فترة ما بعد الظهر).

## قائمة المراجع:

- (1) Fotinos, G., testu, F : Aménager le temps scolaire. Paris, (1996), p53-47-48.
- (2) Montagner, H : En finir avec l'échec à l'école : l'enfant, ses compétences et ses rythmes, Bayard édition, Paris, (1996), P-48-143-174.
- (3) Délvolvé, N., Jeunier, B : Effet de la durée de week-end sur l'état cognitif de l'élève au cours du lundi. Revue française de pédagogie n°126, paris, (1999), pp 111-120.
- (4) معروف، ل: أثر تنظيم الوقت المدرسي على كل من الإنباه و السلوك و مدة النوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ السنة السادسة ابتدائي رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2008، ص 348.
- (5) MAROUF,L., TESTU, F., KHELFAINE, R., DOUGA.H: les rythmes scolaire en algerie « résultats d'une enquête PNR CRASC » conférence national sur l'évaluation Ami-parcours sur la reforme de l'école » Université Mouloud Mammeri Tizi-Ouzou. Laboratoire société- education-travail « set » 2014, p 30.
- (6) MAROUF,L., KHELFAINE, R., DOUGA.H., TAMJIAT. A: Impact des nouvelles mesures concernant l'utilisation du temps scolaire sur les performances scolaire des élèves dans le cycle primaire. Ministre de L'éducation Nationale, Institut Nationale de Recherche En Education, 2009, p 5.